



مركز دراسات الشرق الأوسط
عمّان - الأردن

توكنيات



رصد البرامج العبرية الإذاعية والتلفزيونية

- حوار حول مفاوضات "التسوية"
- التصعيد في الجنوب: مقابلة مع "يهود باراك"

■ العدد: الرابع والخمسون (٥٤)

■ آب/ أغسطس ٢٠١٨

البريد الإلكتروني: mesc@mesc.com.jo

الهاتف: ٩٦٢٤٦١٣٤٥١٦..

فاكس: ٩٦٢٤٦١٣٤٥٢٦..

ص. ب : ٢٠٥٤٣ - عمّان (١١١١٨) الأردن



هذه النشرة

رصد البرامج العبرية الإذاعية والتلفزيونية

تصدر عن مركز دراسات الشرق الأوسط في الأردن الذي يعمل على رصد الواقع الإسرائيلي بمختلف تفاصيله، ومن هذا الباب يأتي إصداره لهذه النشرة، التي يجتهد المركز فيها بانتقاء مواضيع هامة في الشأن الإسرائيلي أو الفلسطيني أو العربي أو الإقليمي تتناولها قنوات الإعلام الإسرائيلية العبرية المرئية أو المسموعة، ويسعى إلى تقديمها إلى المشتركين الكرام.

تقدّم العديد من الجهات العربية ترجمات، على درجات متفاوتة الدقة، للصحف الإسرائيلية الناطقة بالعبرية، والتي هي في أغلبها متوقّرة بالإنجليزية. وأحياناً تقدّم هذه الجهات ترجمات لبعض ما تنشره مراكز الدراسات الإسرائيلية والتي يتوفر أيضاً كثير من إنتاجها بالإنجليزية.

تتفرّد نشرة "رصد البرامج العبرية الإذاعية والتلفزيونية" بتوفير رصد لبرامج القنوات الإسرائيلية الناطقة حصراً بالعبرية، ومن أبرزها القناة الثانية والعاشر والأولى، وإذاعة الجيش الإسرائيلي، إضافةً إلى قنوات مراكز الدراسات الإسرائيلية. وهي لذلك نشرة تقدّم رؤية عميقة لإسرائيل من الداخل، وتكشف المزاج العام الإسرائيلي، وذلك الخاص بالنخب السياسية والأمنية القريبة من صناعة القرار الإسرائيلي، من خلال الحوارات الساخنة بين هذه النخب في هذه القنوات بشأن مختلف القضايا على المستوى الفلسطيني والعربي والإقليمي والدولي، فضلاً عن المستوى الإسرائيلي الداخلي.

ويجدر التنويه إلى أنّ مركز دراسات الشرق الأوسط لا يتبنّى ما يرد من آراء في هذه النشرة، كما لا يتحمّل أدنى مسؤولية عنها. وإنّما يقدّمها في إطار جهد بحثي عربي يهدف إلى تعريف صانع القرار العربي والجهات البحثية العربية بما يدور في إسرائيل على مختلف الأصعدة على ألسنة النخبة الإسرائيلية ذاتها ودون أيّ تدخّل من طرف المركز.

أسرة تحرير النشرة



هذا العدد

يتناول هذا العدد في جزئه الأول حواراً بثته القناة التلفزيونية العاشرة بتاريخ ٢٠١٨/٨/٩، ضمن برنامج "لوندون وكريشنبوم" مع المحلل السياسي "تسيفي يحزقيئيل" رئيس قسم الشؤون العربية في القناة العاشرة. يدور الحوار حول التصعيد العسكري والهدنة في الجنوب، حيث يرى يحزقيئيل أنّ حركة حماس هي من يحدّد ما إذا كانت الأمور ستتجه إلى التصعيد أو إلى إعلان الهدنة، وأنّها في الوقت الحاليّ "تريد المواجهة بل هي مضطرة لها"، بعكس إسرائيل التي "تشعر بالردّ من مواجهة حماس". ويحاول يحزقيئيل "الدخول إلى عقول قادة حماس" التي ترى، وفقاً لوجهة نظره، بأنّ التسوية وإعادة جثث الجنود القتلى شيء سيضطرون إليه قريباً، لذلك فهم يسعون إلى أن تأتي تلك التسوية بعد مواجهة تُتيح لهم تحقيق ما يستطيعون من مكاسب وشروط وزيادة التعاطف الجماهيري معهم، بحيث تكون هذه التسوية بمثابة "التقاط الأنفاس قبل العودة إلى المحطة القادمة انطلاقاً من النقطة التي توقّفت عندها".

ويتناول العدد في الجزء الثاني تتمة الحلقة التلفزيونية، حيث استضافت "يهود باراك" رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق. يبدأ باراك الحوار بشنّ هجوم على الحكومة الإسرائيلية الحالية وعلى طريقة تعاملها مع حركة حماس، والتي يرى أنّها سمحت لحماس "بتسيير إسرائيل وفرض الشروط عليها". يطرح باراك مقارنته "لتسوية الأوضاع في قطاع غزة"، حيث يرى أنّ على الحكومة الإسرائيلية "أن تفرّق بين سكّان غزة وقادة حركة حماس"، و"من ثمّ فإنّ عليها أن تسعى إلى "إعادة تأهيل القطاع" بالتعاون مع مصر وقطر وبعض الدول الخليجية والأوروبية دون أن تُقحم نفسها في غزة وتسيطر على كلّ شيء، كما يرى باراك أنّ إنهاء حكم حركة حماس لقطاع غزة لا يمكن إلّا باحتلال القطاع، لكنّ المشكلة، من وجهة نظره، "ليست باحتلال القطاع، وإنّما في كيفية الخروج منه".

أسرة التحرير



حوار حول مفاوضات "التسوية"

برنامج "لوندون وكريشناوم"، القناة الإسرائيلية العاشرة، ٢٠١٨/٨/٩*

حوار مع رئيس قسم الشؤون العربية في القناة العاشرة، المحلل "تسيفي يحزقيئيل"

ناداف: يبدو أن من يحدد خيوط اللعبة في التصعيد في الجنوب هي حماس.. مساء الخير لرئيس قسم الشؤون العربية في القناة العاشرة، محللنا تسيفي يحزقيئيل.

يحزقيئيل: أهلاً ناداف، بالطبع حماس هي الطرف الذي يحدّد، ويتساءل مراسلنا أوري هيلر ما الذي تريده حماس؟! انظر كم دارت إسرائيل حول حماس وعقولها ولم تفهم بعد ما الذي تريده. في طريقي إلى هنا استمعت إلى الراديو ولتحليلات وتقارير متنوعة أخذت تحلّل إطلاق حماس للصواريخ وما تريده من ذلك، لقد توقف الإطلاق في الساعات الأخيرة، ما أقوله أنا وأعكف على قوله منذ أكثر من شهر أن حماس تريد المواجهة...



ناداف: لكن قبل ساعة ظهر مسؤولون من

حماس وأعلنوا بأن هذه الجولة من المواجهة قد انتهت.

يحزقيئيل: واضح بما فيه الكفاية!! لم تنته فقد أطلقوا صواريخ باتجاه بئر السبع. اسمع ناداف، الأمر ينطوي على معركة استنزاف مصغرة. نحن لا نريد الدخول في مواجهة، إسرائيل لا تريد مواجهة، وهي تخشى المواجهة، بل وأقول بأن إسرائيل تشعّر بالردع من مواجهة مع حماس، إذ ليس بمقدورها الدخول في مواجهة شاملة. من جانبها فإن حماس تريد المواجهة ومضطرّة لها وتريد قرصّ التحدي والسيطرة على خطوط اللعب، تريد استفزاز إسرائيل وإثارتها، فإذا ما وصلنا للنهاية تكون هي المسيطرة والطرف الذي يحدّد شروط التفاوض حول "الهدنة" أو أي مسمى يفضلون

*رابط المقابلة: <https://bit.ly/2nMEPDO>



إطلاقه عليها. من الرائع جداً النظر لهذا الأمر، فالأمر ليس صراع عقول فحسب، وليست نظرية تُدرّس في الجامعات بل إنه صراع الشرق مع الغرب، أو لنقل صراع يحيى السنوار مع " هكرباه".

ناداف: حسنا، سأوافقك، حماس تريد المواجهة، ماذا ستكسب؟

يحققيئيل: حسناً، تعال ندخل إلى عقل حماس، أو لنفكر كما يفكرون، في أدمغتهم: أننا على وشك بدء تسوية جديدة، ونعرف في هذه اللحظة بعد عشر سنوات من عمليات "الرصاصة المسكوب" و"الجرف الصامد" و"عامود السحاب" وكل تلك العمليات العسكرية بدءاً من 2008، أدرك بأنني ضعيف، وأعرف بأنني بحاجة لنوع من التسوية طالما أنني لا أدير قطاع غزة بشكل صحيح، والمصريون يضغطون عليّ، وفي نهاية الأمر أنا مضطر لإعادة جثث الجنود القتلى، ويتوجب عليّ التوصل إلى معادلة ما. فهل ندخل في معادلة كهذه بعد مواجهة أم قبل مواجهة؟ الإجابة هي، بعد المواجهة، في وقت يعيش فيه أبو مازن أيامه الأخيرة، لذا سيُتاح المجال لتصدّر حماس عناوين الأخبار، وستحصل على أغلبية المساعدات...

ناداف: لنفترض أننا سنصل غداً صباحاً لتسوية أو بعد شهر، عندها سيقولون انظروا لقد حرقنا لهم الحقول، أقصد سيكون لدى حماس رواية ترويها لجماهيرها.

يحققيئيل: ستحصل على دعم الجمهور، وعلى الجزء الأكبر من الأموال وعلى المساعدات الحقيقية فقط بعد أن تكون الشجاعة قد دمرت، فقط بعد ذلك..

ناداف: لكن التوصل إلى تسوية يُعتَبَرُ بمثابة فشل لحماس، لأن حماس – وفقاً للأجهزة الأمنية الإسرائيلية على الأقل ووفقاً لما تقوله حماس أيضاً كما يبدو لي- تبحث عن تسوية منذ خمس سنوات؟

يحققيئيل: صحيح، التسوية بالنسبة لنا هي ما كان يُسمّى مرةً في السابق، نهاية الصراع، لننهي الأمر بهذه التسوية، أمّا التسوية عندهم فهي التقاط الأنفاس قبل العودة إلى المحطة القادمة انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها. هذا أمر أيضاً يختلف عند كلا الطرفين، لذلك أقول بأننا لا نقرأ حماس بشكل جيد. فمن يطلق نحو 200 قذيفة صاروخية، هم يطلقون الآن 200 قذيفة ونحن نردّ عليهم، نستهدف مواقع ومباني فقط لا تأتي بأية ثمار أو فائدة..

ناداف: لكن وقع فيها قتلى، سقط قتلى في الليل؟

١ "الكرباه" بالعبرية: הַכְרִיָּה; هَاكْرِيَاه هي منطقة في وسط تل أبيب، تضمّ المركز الحكومي لمنطقة تل أبيب وقاعدة قوات الجيش الإسرائيلية الرئيسية.



يحرز قيئيل: صحيح، حسنًا، لكن ليس نتيجة مقنعة هذا العدد من القتلى لـ ١٥٠ عملية هجومية! تعرف بأنهم أخلوا كلّ المواقع.. فإسرائيل لا تريد، إسرائيل هي ذلك الفتى الراشد والمسؤول الذي يقول سأتوقّف في الوقت المناسب. أمّا حماس فتقول سأحقق نقاطًا وأفرض معادلات جديدة لذلك سأتمكّن من التقدم نحو تسوية بهذه الكيفية. وهناك أمر آخر من المهم أن نفهمه، ناداف.. قبل ثلاثة أسابيع حدث إطلاق قذائف بلغ ١٠٠ أو ١٥٠ صاروخًا، وقيل حينها: "الأول مرة منذ عملية الجرف الصامد"، كل شيء لأول مرة منذ عملية "الجرف الصامد". فكيف نقرأ ونتعامل مع هذه الصواريخ؟! فهل مائتي الصواريخ تلك تشكّل سببًا للدخول إلى غزة؟ تقول إسرائيل: "لا"، سنردّ عليهم بشكل متناسب، وعندما ترى حماس هذا الرد ستسمح لنفسها بإطلاق مائتي صاروخ جديدة، لماذا؟! لأنّ الأمر نوع من التفاوض، يتم كتابته بالدم وبالصواريخ، ونحن لا ندرك ما يريده الطرف الآخر في نهاية المطاف.

ناداف: إذا سيكون نصر حماس في نهاية المطاف في اندلاع مواجهة يتلوها فورًا تسوية "هدنة"؟! هذه هي الفكرة.

يحرز قيئيل: يتمثّل انتصارهم بقولهم لقد أنهينا الجولة الحالية لنرى بعدها صواريخ تنطلق باتجاه بئر السبع، إنّه نوع من الانتصار لأنّ إسرائيل لن تردّ. ومؤخرًا كانت هناك موجة من الهجمات سمعتها من قطاع غزة، سيكون هناك موجات أخرى، سيطلقوا الصواريخ وسيدخل المصريون ويتلوها وقف إطلاق نار، وعندما يرغبون سوف يخرقونه، لذا في نهاية المطاف حماس هي التي تحرّكنا وليس نحن من تحرّكها. وهذا أمر يدعو للأسف لأنّ القدرة على المبادرة لم تعدّ بيدنا.

ناداف: شكرًا لك تسفي يحرز قيئيلي من القدس.



التصعيد في الجنوب: مقابلة مع "إيهود باراك"

برنامج "لوندون وكريشناوم"، القناة الإسرائيلية العاشرة، ٢٠١٨/٨/٩*

حوار مع رئيس الوزراء ووزير الأمن الإسرائيلي السابق "إيهود باراك"

ناداف: مساء الخير لرئيس الوزراء ووزير الأمن السابق، إيهود باراك.

باراك: مساء الخير.

ناداف: بداية أريد أن أقتبس أقوالاً كتبتها صباح اليوم: "النيران مجدداً في الجنوب، وسكان 'غلاف غزة' متروكون لوحدهم منذ ١٣٠ يوماً، الحكومة والنصائح والاقتراعات' على عادتها تنساق، وهذه المرة من قبل حماس، أحداث عالمية، رئيس



وزراء يميني ومساعدين يساريين وهكذا إلى آخره..."

باراك: إنه اقتباس دقيق جداً.

ناداف: أريد أن أسألك، لقد كنت رئيساً للوزراء إبان "الرصاصة المسكوب" و"عامود السحاب" وكنت وزير الأمن في الحصار المفروض على غزة والذي عُرف إعلامياً بـ "حصار الكزبرة"، أي كنت وزيراً للأمن لست سنوات أمام قطاع غزة في مثل وضعها الحالي، وكنت أنت من بلور هذه السياسة في التعامل مع القطاع من خلال شنّ عمليات بين الحين والآخر لخلق "استراتيجية ردع". ما الخطأ الذي تفعله الحكومة الحالية؟

*رابط المقابلة: <https://bit.ly/2nMEPDO>



بارك: نحن لم نسمح لحماس أبداً بأن تُسيّرنا ولم نسمح أبداً لحماس بأن تفرض على إسرائيل شروطاً، ببساطة، لم نخضع لحماس أبداً، وهذا ما يحصل اليوم. لقد قمنا بشنّ عمليتين عسكريتين، عملية "الرصاص المسكوب" والعملية الأخرى، وفي الحالتين نحن من بادرَ لبداية العملية، وبدانها بخطوة مؤثرة بحيث حتى وإن كان هنالك وقف لإطلاق النار بعد ساعة أو يوم أو يومين فنحن من سيخرج منتصراً، ففي العملية الأولى استهدفنا في دقائق العملية الأولى ٤٠٠ نانشط من أتباع حماس الأمر الذي حدّد وتيرة العملية طيلة أمدّها، وكان بإمكاننا أن ننهياها أبكر، وقد ناقشنا ذلك في المجلس الوزاري المصغّر. وفي العملية الثانية قتلنا شخصاً واحداً، وهو رئيس أركان حماس. وفي الحالتين كنّا نحن من يحدد وتيرة الأمر، أما حالياً فحماس هي من يقرّر. ففي بعض الحالات كان بالإمكان إنهاء الأمر بشكل أبكر بكثير، لكن بالطبع داخل أي مجلس وزاري مصغّر دوماً يوجد أصوات تفضّل دفن الناس أكثر من أن تُظهر خجلها من أنها ليست قوة خارقة أو قوة عليا. حقاً إنّها مشاكل داخلية فعلية والأمر بات خطيراً مع هذه الحكومة لأنّها بمعنى الكلمة، حكومة يمينية بأذرع يسارية، وفي هذا السياق أذكر المدنيين، أية ثقة يمكن منحها لهؤلاء، إنّهم نفس الأشخاص الذين وقفوا في الساحة قرب "ياد موردخاي" وصاحوا بأعلى صوتهم: "امنحونا الثقة وسنقضي على، وسنغتال ونصقّي..". إنّهم نفس الأشخاص، من يثق بهم حالياً؟! من بإمكانه الخداع...

ناداف: ربما لا يثقون بهم، لكن دعني أسألك ربما أنّ ما يقومون به حالياً هو التفاوض للوصول إلى تسوية، وربما أنّهم يتصرفون بمسؤولية أو شيء من هذا القبيل. بحيث انقلبت الآية، إذ إنّ جنرالات من اليسار، إنّ قرأت ما قاله عميرام ليفين وما تقوله أنت، تطالبون في الواقع باتخاذ إجراءات أكثر حزماً وإبداء يد قوية أما رئيس الوزراء فيرسل رسائل بأنهم في الطريق للتوصل إلى تسوية ويطالب بالآل نانساق للجنون.

بارك: عذراً، أولاً أنا لستُ صاحب أيدي قوية وقاسية، فالمطلوب ليس يدين قويتين وإنّما النتيجة، كان يتوجب أن تكون النتيجة منذ ثلاث سنوات أو أربع، منذ بدأت، كان يتوجب علاجها من جذورها. ليس سيئاً أن يقتل الجيش الإسرائيلي "البعوض" لكن كان على الحكومة أن تعمل على تجفيف المستنقع، لكن هذه الحكومة لم تفعل شيئاً. شهراً بعد شهر لا تفعل شيئاً، لا تفعل شيئاً ليس لأنّ أحداً لم يدعوها لذلك، فالجيش الإسرائيلي والشاباك ومنسق العمليات وحتى بعض من وزراء الحكومة، مثلاً، إسرائيل كاتس،،، كلهم يقدمون مقترحات للحكومة، وهذه الأخيرة لا تستطيع فعل شيء، لأنّ كل ما يستحوذ على تفكيرها هو كيفية دفع السلطة الفلسطينية للانهايار..



ناداف: نتحدث بالتفصيل عن هذه النقطة، إنه مجال اختصاصك الذي لا يستطيع أحد الاعتراض عليه.. ما الذي تقترح بأنه كان يتوجب فعله تحديداً قبل ثلاث أو أربع سنين مقابل قطاع غزة وكان من شأنه ربما أن يحوّل دون أو يجعل الأمور أفضل..

باراك: لا، لن نجعل المشاهدين يُصابون بالملل، اذهب إلى الموقع الإلكتروني الخاص بقيادة الأمن الإسرائيلي، ليس هؤلاء الموجودون حالياً وإنما القادة السابقون، اليساريون، الموقع الإلكتروني لـ"بيتان" ويساريون آخرون خلال عملهم، كانوا يعملون بأيديهم وليس بثرة الحكومة. هؤلاء اليساريون قدّموا خطّاً مفصّلاً، ولن أتطرق إليها الآن، لكنهم حدّدوا كامل الخطوات، وحدّدوا كامل مواقع إقامة مصنع الصرف الصحي، وقيمة الأموال التي يتوجّب منحها وأين يتوجّب مراقبة أن يتحول الباطون إلى أنفاق أو إلى مشاريع، تم إعداد كل هذه الأمور..

ناداف: تقصد إعادة تأهيل القطاع؟

باراك: الحكومة لا تفهم أنّ خصمنا هو ليس المليون وثمان مئة ألف فلسطيني وإنما قيادة حماس. وليس فقط أنهم لم يفعلوا ذلك وإنما لم يُعدّوا للعملية العسكرية. فلمرة الثانية بعد الحالة الأولى خلال عملية "الجرف الصامد" تجد الحكومة نفسها في ظل ارتباكها وحرب داخلية في وسط مجلسها الوزاري المصغر، تنجرّ في علاجها لمسألة خطف الشبان الثلاثة ومقتلهم والذي استمر لثلاثة أسابيع نحو قتال استمر ٥٢ يوماً ولم يعرفوا ما يفعلونه خلالها. لا يعرفون كيف يحوّلون دون عملية عسكرية أو كيف ينفذون عملية عسكرية أو كيف يقومون بالتوصل إلى تسوية. وفي نهاية الأمر فأصحاب التصريحات الاستهلاكية وأصحاب الألسن الطويلة، وأوصيك وأوصي المستمعين بأن يمعنوا النظر في عالم القيم التي تهتمّهم، هم على استعداد أن ينظروا للمواطنين هناك يتعرضون لهزّات لـ١٣ يوماً في الوقت الذي يقضي فيه رئيس الوزراء وقته في ملعب رياضي للتقاط صور السلفي مع بوتين أو أي روسي آخر، بدلاً من أن يكون هناك ويحل المشكلة.

ناداف: ربما أن المقاربة ليست صحيحة، فأنت تقول حماس، ولا بد أنك تعرف بأن أبو مازن، كما تقول الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، بأنه العبء الأكبر أمام أيّة احتمالية لإعادة تأهيل قطاع غزة. كما أنه يوجد مشكلة حقيقية لإسرائيل في أن تتحاور مع حماس، حتى أنت بنفسك لا تقول بأن نتحدث مع حماس، لكن من الصعب إعادة تأهيل القطاع وتجفيف المستنقع في وقت لا يوجد فيه من نتحدث معه هذا فضلاً عن أنّ حماس لا ترغب كثيراً في إجراء حوار مع إسرائيل لأنّ من شأن ذلك أن يجرّدها من قوتها بين جمهورها في صراعها الداخلي على القيادة الفلسطينية.



باراك: من ضمن كل ما يتعلق بتحسين ظروف سكّان غزة هنالك أمور لا نحتاج فيها إلى حماس، يكفيننا التدخل المصري والقطري وبعض دول الخليج، ويكفينا الأوروبيون، لسنا مضطرين إلى أن نكون هناك وأن نكون مسيطرين على كل شيء. الحقيقة هي أنه بالنسبة لحماس فإنني لست متحمساً لمثل هذا النوع من الآراء التي تجعل من حماس حكومة وبأنها كل شيء، فهذا أمر يخدم الدافع الحقيقي الذي يوجه هذه الحكومة الإسرائيلية، فالدافع الرئيسي لديها ليس الرغبة في إيجاد حل، وإنما الرغبة في الاستمرار بكيفية ما تحافظ على الأمور كما هي بدون التعرّض للإهانة والإذلال. لذا هم لا ينجحون لا في الحفاظ على الهدوء ولا تفادي عدم التعرض للإذلال. فما يحدث حالياً هو إذلال، ليس جديراً بالحكومة أن تتصرّف هكذا. إنّها حكومة متلاعبة خاضعة للانجرار..

ناداف: يقول حاييم رامون أنه بالإمكان تقويض حكم حماس في قطاع غزة بدون إعادة احتلال القطاع، فهل ذلك ممكن؟

باراك: حاييم رامون هو سياسي متمرس جداً، وأستطيع القول أنه مخطّط استراتيجي متوسط، وقد سبق واقترح هذه الأمور في الماضي، دوماً ما كان يطرح هذه الأمور، وفي كثير من الأحيان فإن الطريقة التي لم يستطع حاييم رامون النظر إليها هي المبدأ العام للصورة الكلية. واقعياً وعملياً بإمكان الجيش الإسرائيلي احتلال قطاع غزة في غضون أيام معدودة، لكن عندها ستصبح السيطرة والسيادة بأيدي إسرائيل في القطاع...

ناداف: سؤال هو برأيك كشخص مختص، هل بالإمكان القضاء على حكم حماس بدون احتلال غزة؟

باراك: لا، لا يمكن بدون احتلال القطاع. والمشكلة ليست باحتلال القطاع وإنما في كيفية الخروج منه. أريد أن أقول لك بأنني في فترة مسؤوليتي ناقشت الفكرة مع جميع من يمكن بحث الأمر معه، مع عمر سليمان ومع مبارك بنفسه ومع أبو مازن، ناقشت معهم أن نقوم نحن بالسيطرة على غزة وتسليمها لهم، نتحمّل الضغوط من أجل تسليمهم إيّاها، فكان رد أبو مازن – لا أرغب في ذكر التفاصيل – لكن رده كان: "لن أعود إلى غزة بمساعدة من الإسرائيليين". اقترحت كل هذه الأمور...

ناداف: حسناً، لقد وجّهت انتقادات لتصرّفات الحكومة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

باراك: ووجّهت انتقادات أيضاً لإدارتها في الأيام الثلاث الأخيرة، والأسابيع الثلاث الأخيرة، والساعات الثلاث الأخيرة..



ناداف: والآن نرى بأنّ حماس تبادر، كما يبدو، للهجوم الصاروخي، ويوجد مفاوضات للتهديّة والتسوية، فهل على الجيش الإسرائيلي أن يردّ بشكل يرمّم الردع الإسرائيلي أم إنهاء هذه الجولة من الصدام.

باراك: لا أستطيع تقديم رأي من على شاشة التلفاز بدون الإطّلاع على كل التفاصيل، فالأمر مرتبط بأدقّ تفاصيل التفاصيل. لأنّ الأمر يتطلب حكومة تكون، أولاً، مستعدة بالجلوس في غرفة والنظر بتمعّن للمشكلة، حتى وإن كانت لا تحبّ ما يجري، وأن تتخذ القرارات. هذه الحكومة تعاني من ارتباك غير منتهي، ولديها قدرة تصل لحدّ الخداع والتلاعب بالشعب، وهي تسرق ثقة الشعب، ثقة لا تستحقها، وتزييف القيم التي تُسيّرُها، إنّها حكومة وهمية والأمر الوحيد الذي لا تعرفه، هو أنه ليس لديها الشجاعة لاتخاذ قرارات..

ناداف: لنتحدث عن أزمة عائلات الجنديين غولدن وشاؤول، حيث تقول عائلة غولدن بشكل جليّ بأنها لا تطالب بإطلاق سراح مخربّين للحصول على جثة ابنها الذي قُتل أثناء خدمته في الجيش وتطالب بتصعيد الأوضاع ضد حماس في القطاع ولا بدّ أنك سمعت ما تناقلته وسائل الإعلام مؤخراً من تصريحات لرئيس الوزراء بخصوص الموضوع.

باراك: إنهما موضوعان مرتبطان ببعضهما البعض. فعندما يتطرق رئيس وزراء، إن كان قد تطرّق بالكيفية التي تم وصف الأمر بها في لقاءاته مع العائلة، فبالتأكيد أنّ تلك العائلة لم يكن بمقدورها وهي أمامه أن تعبّر عما يجول في وجدانها.. ويفترض بنتنياهو أن يعرف ذلك، فكل من تسلّم منصب قيادة الدولة يعرف ذلك. إذ عليك أن تجلس وتستمع لأقوال صعبة جداً ومع ذلك يجب أن تراعيهم وأن تجعلهم في تفكيرك وهم يتحدثون وفي نفس الوقت أن تراعي وتقرر في داخلك مصلحة الدولة. لذلك عندما تسيء لهؤلاء الأهالي، فالأمر أشبه بالتضليل، هذه الإساءة للأهالي الثكلى عبارة عن تشويه، فعندما يصل هؤلاء الأهل لوضع يفردون فيه أمام رئيس الوزراء ما يعتمل في أعماقهم..

ناداف: لكن نتنياهو لم يسيئ إليهم؟

باراك: تطرّق إليهم بشكل مستفزّ ومُهين، وفقاً لأقوالهم، بشكل غير ملائم. ليس بهذه الطريقة يتم التحدث مع أهالي ثكلى.

ناداف: لكنك تعرف نتنياهو، فقد خدمت في حكومته كوزير للأمن، فهل تصدّق؟



باراك: ما الذي تقصده بخدمت؟! بداية وقبل كل شيء كنت أجلس على طاولة الحكومة ويجلس إلى يميني دان مريدون وبينني بيغن وبوغي يعالون، لذا إن كان ليبيبي أية فكرة واهمة كان يرانا فوراً وقد أدركنا له ظهورنا ننظر أحدها للآخر، لتدقن فكرته حتى قبل أن يتم طرحها للنقاش. لم يكن في ذلك الوقت نفس نتيهاهو الحالي الذي يتمم أمام أحزاب بيليد وشاكيد ومن خلفهم يقف الحاخامات، الحاخام ليؤور. الذي بات واجهة شعب إسرائيل. واجهة القتال التي كانت تستهدف فعلاً الخارج وليس الداخل، لا تستهدف شعب إسرائيل..

ناداف: أريد أن أسألك، النصوص التي تكتبها نصوص قاسية وحادة جداً لمعسكر اليمين.. فلم لا تقول ذلك بشكل رسمي، فأنت في نهاية المطاف محسوب على المعارضة، وتظهر في كل الأماكن، فلم لا توجه نقدك مباشرة للحكومة.

باراك: هذه الحكومة هي حكومة سيئة، وصدقني، لو كانت حكومة جيدة لجلست بالبيت لأشغل نفسي بأمور أخرى.

ناداف: لم لا تجعل من نفسك معارضاً بشكل رسمي؟

باراك: أنا أرفض، وبشكل قاطع، أن أكون أنا شخصياً موضوع النقاش، وأن يكون ما أفعله أو يجب أن أفعله هو المهم، فليس هذا لب النقاش، وإنما المطروح للنقاش هو مسألة مصير الإسرائيليين ككل ومصير ما يحدث في غزة وعلى النطاق الأوسع مكانة إسرائيل. فإن كان هنالك من يظن بأنه ليس لهذه التصرفات تبعات على..

ناداف: أي كما تقول يوجد مغزى وأبعاد..

باراك: أنا أرفض... لا أريد أن أشغل الناس بذاتي، بعيني أمر الدولة لذا أقول لك أن تصرفات حكومة إسرائيل تدفع للخجل. إنها عار وليست حكومة. ليس هكذا تتصرف الحكومات لا في مجال الأمن ولا في مجال التشريع ولا بأي شيء آخر. حقاً لقد استنفذت هذه الحكومة نفسها وقد حان الوقت لتوديعها بسلام.

ناداف: إذا بقي الخلاصة يمكن القول بأنه عندما تصدح المدافع..

باراك: نبدأ بالحديث في السياسة.

ناداف: شكراً جزيلاً لك إيهود باراك... ومرحباً بك باراك رافيد، طالما أنك معنا في الأستوديو، هل لديك ما تقوله في هذا الشأن؟



باراك رافيد: لا، لكنني قد تذكرت أثناء حديث إيهود باراك بأنه في وقت ما في عام ٢٠٠٨، عندما كنت وزيراً للأمن وأولمرت رئيساً للوزراء وتسيبي ليفني وزيرة للخارجية، كنت تبذل جهوداً للتوصل إلى تهدئة مع حماس. أي أنك فعلت في ذلك الوقت ما تحاول الحكومة الحالية القيام به الآن.

باراك: يوجد فارق كبير

باراك رافيد: ما الفرق؟

باراك: وصفت ذلك سابقاً، نحن جهّزنا وأعدنا للضربة...

باراك رافيد: لا لا، ما قبل الضربة. كان ذلك قبل



الهجوم

باراك: الضربة تلقّوها في الدقائق الثلاث والنصف الأولى من العملية العسكرية.

باراك رافيد: لا، الضربة هذه كانت بعد محاولات عديدة لك استمرت أسبوعاً للتوصل إلى تهدئة مع حماس، ففشل هذا المسار، فنتجت عملية "الرصاص المسكوب".

باراك: لا، كانت العملية لأن الحكومة الإسرائيلية قد قرّرت. فالحكومات التي شاركت فيها لم تنجرّ أبداً وراء حماس، الحكومة قرّرت متى تبدأ وماذا تفعل. ومنذ اللحظة التي بدأت فيها العمل، لقد قلت ذلك وكرّرتّه عدة مرات، طالما أننا في نهاية الأمر سنتوصل إلى نوع من التسوية فالأولى أن نتوصل إليها دون الحاجة إلى أن ندفن الناس ونخرب الموارد الاقتصادية. وعند هذه النقطة بادرتنا لضربة قاسمة، واعتقدت أنه في أعقاب ثلاثة أيام أو أربعة أيام سيكون بالإمكان إنهاء هذا الأمر والتوصل إلى تهدئة أفضل مما إذا استغرق الأمر عشرة أيام أو أسبوعين...

ناداف: شكراً لكم، يكفيني الحديث في هذا الموضوع... شكراً لك باراك.

انتهت النشرة...